ويتحدث الدكتور خانلرى عن اسلوب حجازى فى قصصه القصيرة وقطعه التى كتبها للمناسبات فيقول « أسلوب حجازى فى هذه الأعمال من ذلك النوع المسمى بالأسلوب الادبى ، انه يبالغ فى استخدام الاستعارات والكنايات ، وأوصافه مليئة بالصيغ المعتادة المعروفة ومعظمها مستعارة من الأدب الفارسى الكلاسى وفى هذا السبيل يستخدم حجازى قدرا من التعسف والتكلف فى نظام الجملة ، ولم يصر على استخدام المصطلحات الشعبية والتعبيرات التلقائية وتسجيلها ، لقد جعل أبطاله يتحدثون على طريقته فى وضع الجملة ٠

وأهمية حجازى من بين الكتاب المعاصرين فى انه كان يمثل ما كان يحدث للايرانيين المتعلمين الحساسين الذين احتكوا بالغرب ، وغالبا ما أبدى كل كتاب الفترة انطباعا عن هذا الكشف المفاجىء لسياسة الغرب وأفكاره وثقافته ، وهذا بالنسبة للفنان يحمل بين طياته كشفا للمجتمع ، وهناك على سبيل المثال توتر فى أعمالهم كان يبدو درجة فى ذلك العصر ، ومنه يتضح أن التقاليد السياسية والاجتماعية والدينية اما أنها أصبحت غير واضحة المعالم ، واما أنها كابدت صدمة الاحتكاك بالأفكار والنظريات الأوربية الجديدة ، وكان هذا القلق فى بعض الاحيان يمحو عن الكتاب شرقيتهم وهذا يتضح عند حجازى(١٩) ٠

وحجازى ضعيف ككاتب وكمفكر ، وذلك لأنه فشل فى اعتناق مبادىء محددة ، أو الالتزام بأى موقف ، وقد أبدى نيته على تبنى

---

(١٩) المترجم : أو لعل الكاتب كان أكثر الناس وعيا بما يجب عليه أن يكتب والطريقة التى ينبغى عليه أن يكتبه بها . وكان أكثر الناس وعيا فى أنه يداور ويناور ويخوض فى مشاكل لاعلاقة لها بمجتمعه ، وبالتالى كان انعدام الصدق الفنى ، ووجود التوتر الناتج من انكار الكاتب لمجتمعه واحساسه بالعار منه ٠